وذو الهيئة والالة والطلاسم والحركات والرصد والنجامات
والملحات والجبر والمقابلات كهرمس وبقراط وجا
لينوس وفيثاغورس وواليتوس وغير ذلك قال
الكندي قال كعب الاحبار من اراد ان ينظر الى شبه
الجنة فلينظر الى مصر اذا ازهرت واذا اطردت
انهارها ولعزبت ثمارها وفاض خيرها وغنت
طيورها وقال عبد الله بن عمر من اراد ان ينظر الى
شبه الفردوس فلينظر الى ارض مصر حين يخضر
زرعها ويزهر ربيعها ويكسى بالنور اشجارها وقال
المسعودي في مروج الذهب وصف بعض الحكما
مصر فقال ثلاثة اشهر لولوة بيضا وثلاثة اشهر
مسكة سودا وثلاثة اشهر زمردة خضرا وثلاثة
اشهر سبكة ذهب حمرا فاما اللولوة البيضا فان
مصر في شهر ابيب ومسري وتوت يركبها الما فترى
الدنيا بيضا واما المسكة السودا فان في شهر
بابه تنكشف الارض فتصير ارضا سودا ويقع فيها الزرا
عات وللارض روايح طيبة تشبه رايحة المسك
واما الزمردة الخضرا فانها في شهر طوبة وامشير
وبرمهات تلمع الارض ويكثر عشبها ونباتها فتصير

الدنيا

الدنيا خضرا كالزمردة واما السبكة الحمرا فان في
شهر برمودة وبشنس وبونه يبيض الزرع وينو رد
العشب فيشبه الذهب في المنظر قال ووصف اخر
مصرا فقال نيلها عجب وارضها ذهب وهي لمن غلب
ملكها سلب ومالها رغب وحرها جلب وبني اهلها
صخب وطاعتهم رهب وسلمهم سعب وحربهم حرب
ونهرها النيل من سادات الانهار واشرف البحار
لانه يخرج من الجنة على حسب ما ورد به خبر
الشريعة قال وفي نيل مصر اعاجيب كثيرة من
انواع الحيوان منها التمساح وهو العمار فلا يوجد — التمساح
الا بنيل مصر وهو ياكل وبطنه كالجراب ليس له مخرج
بل يتغوط من فيه كذا ذكره ابن الجوزي قال فاذا
اكل وبقي الطعام بين اسنانه تربى في فمه دود
فياتي الى البر فينام ويفتح فاه فياتي طاير يقال
له القطقاط فيدخل فيه ويلتقط ذلك الدود
فاذا احس التمساح بان الدود فرغ طبق فمه
على ذلك الطاير لياكله وجعل الله تعالى لذلك الطير
اصبعين من العظم في طرفي جناحيه فاذا طبق فمه
عليه ضرب لها في سقف حلقه فيفتح فاه فيخرج

مكتبة [illegible]

Copyright © King Saud University